

شرح علل الترمذي : ج ١ ، (صفحة ١٥) بدأ التفتيش عن الأسانيد) د. ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد. بدء التفتيش عن الاسامي قال رحمه الله طبعاً قال رحمه الله هو ابن رجب الحنبلي. بدء التفتيش عن الاسانيد هذا -

00:00:00

من ابواب المحقق حدثنا محمد ابن علي ابن الحسن ابن شقيق قال اخبرنا النذر بن عبدالله الاصم قال اخبرنا اسماعيل ابن زكريا عن
عاصم عن ابن سيرين قال كان في الزمان الاول - 00:00:30

لا يسألون عن الاسناد فلما وقعت الفتنة سألوا عن الاسناد لكي يأخذوا حديث اهل السنة. ويدعوا حديث اهل البدع. انتهى كلام
الترمذي يبدأ كلام ابن رجب الحنبلي علينا وعليه رحمة الله. يقول هذا الاثر خرجه مسلم في - 00:00:53
ذمة كتابه. هنا خرجه اخرجه كلاهما بمعنى. لكن انتبه لما كان هذا الاثر في مقدمة صحيح مسلم نبه قال في مقدمة كتابه. فاذا خرجت
اثرا او حديثا مرفوعا وكان في المقدمة يجب ان تبين. ولذا تجد الناظر في كتاب تهذيب الكلام تهذيب - 00:01:21
بالكمال وفروعه اذا كان الحديث اذا كان الراوي في صحيح مسلم يقال له يلقي ابنه بالرقم ميم اما اذا كان الراوي فقط في مقدمة
صحيح مسلم يلقي منه بالرقم ميم قاف مق - 00:01:51

وهكذا في تحفة الاشراف. يقول هذا الاثر خرجه مسلم في مقدمة كتابه عن محمد بن الصباح البزاز. عن اسماعيل ابن زكريا به.
ولفظه. قال لم يكونوا يسألون عن الاسناد. فلما وقعت الفتنة قالوا سمو لنا رجالكم. طبعاً ما المقصود بالفتنة - 00:02:10
المقصود بالفتنة مقتل عثمان بن عفان. قالوا سمو لنا رجالكم. فينظر الى اهل السنة فيؤخذ حديثه وينظر الى اهل البدع فلا يؤخذ
حديثهم. يعني الى عام تسعة وثلاثين كان النقاء بعد - 00:02:40
مقتل عثمان بدأت الامور تتغير. وكانت وقعة عظيمة. اثرها كان كبيرا على الامة ولكن السعيد الذي يحرص ليمسك الناس بالكتاب
والسنة. ثم قال وخرجه ابو بكر الخط

طريق انه قال ان هذا العلم دين فانظروا عمن - 00:04:49

خذون دينكم اي انه دين وان الدين هو اعظم شيء فينبغي على الانسان ان يعظم امر الدين وان يأخذ دينه عن الاثبات يقول وفي رواية عنه انه قال ان هذا الحديث دين فلينظر الرجل عمن - 00:05:09

يأخذ دينه. قال يعقوب ابن شيبه هذا يعقوب بن شيبه الفحل. هكذا وصفه ابن الصلاح حينما قال قال ابن شيبه الفحل في كتابه الفحل حتى قال البقاعي في النكت الوفية قال وصفه بالفحل لرسوخه قدمه في علم - 00:05:29

والعلل ووصف كتابه المسند بالفحل لانه مسند معلل. قلت ليحيى ابن معين تعرف احدا من كان ينتقي الرجال كما كان الدسيرين ينتقيهم فقال برأسه اي لا. يعني اجاب عن طريق الحركة - 00:05:49

المسلمة للمقابل. قال يعقوب وسمعت علي ابن المديني يقول كان ممن انظروا في الحديث ويفتش عن الاسناد. لا نعلم احدا اول منه. يعني اختص بهذا وعرف به. لا نعلم احدا اول منه محمد ابن سيرين. ثم كان ايوب ايوب ابن تميم السخثياني. وابن عمر ابن -

00:06:09

عبد الله بن عون من اربطان البصري ثم كان شعب اي الامام الجليل شعبة بن حجاج بن الورد العتجي الواسطي ابو بسطام. ثم كان يحيى ابن سعيد هو يحيى ابن سعيد القطان المتوفى عام ثمان وتسعين. ومئة وعبدالرحمن اللي هو عبدالرحمن ابن مهدي -

00:06:39

وهؤلاء من ائمة العراق جميعا. نسأل الله ان يحفظ العراق واهله. وان يجعل الرحمة في قلوبهم وان لا يأتينا من تلك البلاد الا الخير والسلامة والبركة. قلت لعلي فمالك بن انس - 00:06:59

فقال اخبرني سفيان ابن عيينة قال ما كان اشد انتقاء مالك في الرجال اي كان مالك شديد الانتقاء. وكان لا يروي عن اهل البدع وكان يرقب الراوي سنة او سنتين. فاما يحمل عنه واما لا يحمل عنه. هكذا كان ما لك شديدا في الرجال - 00:

دون غيره. منهم ابن المبارك اللواء عبدالله بن المبارك الامام احدى وثمانين ومئة. وابن مهدي اي عبدالرحمن بن مهدي المتوفى عام ثلاث وتسعين ومئة واحمد ابن حنبل ويحيى ابن معين وروي ايضا عن مالك. والمانعون من الرواية لهم مأخذان - [00:10:27](#) يعني دليلهم او حجتهم. احدهما تكفير اهل الاهواء او تفسيقهم. مع تكفير من يستحق فاذا ارتكب بيعة مكفرة او تفسيقه باعتبار ان البدع خلاف السنة. قال وفيه خلاف مشهور يعني فيما يتعلق بانواع - [00:10:52](#) بدع والثاني الاهانة لهم باعتبار ان من مهاج اهل السنة والجماعة عدم توقير اهل البدع. ولان الحملة عنهم يرفع من شأنهم يقول والثاني الاهانة لهم والهجران مثل ما الان بعض الناس - [00:11:12](#) يروج لابن العربي صاحب الفتوحات المكية وبعضهم يروج للحلاج ويدافع عنه فمثل هؤلاء لا يروى عنهم ولا كرامة والثانية لهذا لهم والهجران والعقوبة بترك الرواية عنهم وان لم نحكم بكفرهم او فسقهم يعني اذا لم تكن بدعهم مكفرة - [00:11:28](#) ولهم ما اخذن ثالث اي دليل ثالث وهو ان الهوى والبدعة لا يؤمن معه الكذب. ولا سيما اذا كانت الرواية مما تعضد هوى الراوي يقول وروي ابو عبد الرحمن المقرئ عن ابن لهيعة انه سمع رجلا من اهل البدع رجع عن بدعته - [00:11:49](#) يقول انظروا هذا الحديث عن من تأخذونه فانا كنا اذا رأينا رأيا جعلناه حديثا. ورواه المعافى عن ابن لهي عن ابي الاسود قال حدثني المنذر بن الجهم فذكره بمعناه. وقال علي بن حرب من قدر الا يكتب الحديث الا - [00:12:09](#) عن صاحب السنة فانهم يكذبون اي اصحاب البدع. كل صاحب هوى يكذب ولا يبالي. لان الذي لم ينقي دينه والسلامة. من ضد السنة لا يؤمن امره. يقول وعلى هذا المأخذ فقد يستثنى من اشتهر - [00:12:29](#) الصدق والعلم كما قال ابو داود ليس في اهل الاهواء اصح حديثا من الخوارج ثم ذكر عمران ابن حطان واما واما حسان الاعرج. قال واما الرافضة فبالعكس قال يزيد ابن هارون لا يكتب عن الرافضة. فانهم يكذبون. خرج ابن ابي حاتم اي في - [00:12:49](#) الجرح والتعديل. طبعا هذه التقنية في غاية الاهمية. ووجدت لو ان محققا جيدا يقوم بالناية بها. فيضبط نص الكتاب يخرج للناس ويعلق بما هو نافع مفيد ويستخرج قواعد وفوائد وعوائد. ومن

يشرح هذا الكلام. اما قول عبد الله ابن المبارك الاسناد من الدين فخرجه مسلم. في في مقدمة كتابه. عن محمد بن عبد الله بن قفاز المروزي ان عبدان عنه الى قوله ما شاء. وخرجه بتمامه ابن حبان في اول كتابه من طريق الحسين ابن الفرغ عن عدان - [00:16:44](#) واما قوله الثاني وذكر مسلم ايضا قال قال محمد ابن حدثي العباس ابن رزمة قال سمعت عبد الله ابن المبارك يقول بيننا وبين القوم القوائم يعني الاسناد قال وقال محمد سمعت ابا اسحاق ابراهيم ابن عيسى الطلقاني يقول قلت لعبد الله ابن المبارك يا ابا عبد الرحمن

- [00:17:14](#)

حديث الذي جاء ان من البر بعد البر ان تصلي لابويك مع صلاتك. وتصوم لهما مع صومك فقال عبد الله يا ابا اسحاق عن من هذا؟

قلت له هذا من حديث شهاب ابن خراش قال ثق عن من - [00:17:44](#)

قلت عن الحجاج ابن دينار قال ثق عمن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا اسحاق ان بين الحجاج بن دينار وبين

النبي صلى الله عليه وسلم مفاوز تنقطع فيها - [00:18:04](#)

ما اقول مطي. يعني هنا شبه انقطاع الاسناد بطول الطريق. والمفاوز هو الطريق. الطريق البعيد لا حتى تسير فيه. فهذا السبب منقطع

غير متصل. قال ولكن ليس في الصدقة اختلاف اي التصديق على الميت ليس فيه خلاف - [00:18:24](#)

انه يصل الى الميت وينتفع به الميت. وخرج ابن حبان وغيره من طريق الحسين بن الفرغ عن عبد الصمد بن حسان قال سمعت

خرج مسلم في مقدمة كتابه من طريق هشام عن ابن سيرين قال ان - [00:22:50](#)

هذا العلم دين. فانظروا عمن تأخذون دينكم وخرجه العقيلي في مقدمة كتابه. من طريق ابن عون عن ابن سيرين وزاد قال وذكر عند محمد حديث عن ابي قرابة فقال انا لا - [00:23:10](#)

نتهم ابا قرابة ولكن عمن اخذه ابو قرابة وفي رواية له ايضا عن ابن عون قال ذكر ايوب لمحمد حديثا عن ابي قرابة قال فقال ابو قرابة ان شاء الله رجل صالح - [00:23:30](#)

ولكن عمن ذكره ابو قرابة. ومن طريق ايوب علي ابن سيرين انه كان اذا حدثه الرجل حديث ينكره لم يقبل عليه ذات الاقبال. ثم يقول اني لا اتهمك ولا اتهم ذاك ولكن لا ادري - [00:23:50](#)

من بينكم اي الواسطة ربما كان الواسطة ضعيفا. ومن طريق عبيد الله بن عمر قال قال محمد ابن سيرين ان الرجل ليحدثني بالحديث لا اتهمه ولكن اتهم من حدثه. وان الرجل ليحدثني بالحديث عن الرجل فما - [00:24:10](#)

اتهم الرجل ولكن اتهم من حدثني. يعني احيانا الناقلة عن الشخص هو الناقل يخطئ وقيل ما افة الاخبار الا نقلتها. وذكر ايضا من طريق ان التيمي حدث عن ابن سيرين بشيء. فبلغ ابن سيرين فكذبه. فقال التيمي حدثني هو مؤذن لنا عن ابن سيرين. وهكذا - [00:24:30](#)

نواصل المجهولة تؤدي الى خلل. وخرجه غيره. وعنده ان المؤذن سئل فقال حدثني رجل عن ابن سيرين اي هذا الرجل الواسطة ايضا سمعه من واسطة. وروى الشافعي اخبرنا عمي محمد بن - [00:25:00](#)

عليين عن هشام بن عروة عن ابيه قال اني اسمع الحديث استحسنته. فما يمنعني من ذكره الا كراهة